

لجنة الطاقة والبيئة والمياه

تقرير

للإجتماع المنعقد في البحر الميت، الأردن

في 8 شباط/فبراير 2014

1. ملاحظات افتتاحية من جانب رئيس اللجنة السيد شتيفان شينناخ Stefan SCHENNACH

افتتح الرئيس الإجتماع ورحّب بنائبه الجديد، السيد زهير صندوقة، من المجلس الوطني الفلسطيني. بعد اعتماد جدول الأعمال الموقّت والموافقة على مشروع محضر الإجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة في 27 أيار/مايو 2013 في ستوكهولم، قدّم الرئيس لمحة عامة لعمل اللجنة.

2. البحر الأحمر- قناة البحر الميت: آفاق وتحديات

أفاد السيد حازم الناصر، وزير المياه والريّ في المملكة الأردنية الهاشمية، أعضاء اللجنة خلال عرضه لملاحظاته الأولية بأن مستوى المياه في البحر الميت قد انخفض بـ32 متراً في السنين الخمسين الأخيرة وأن المنطقة تواجه كارثة بيئية. ولدى عرض مشروع البحر الأحمر- قناة البحر الميت، أشير إلى أن الدافع الرئيسي من وراء المشروع هو توفير إمدادات المياه إلى الأردن بشكل آمن وبسعر معقول، مع حماية البحر الميت من الإنقراض. لقد تمّ التوقيع في 9 كانون الأول/ديسمبر 2013 على مذكرة تفاهم بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل في مقر البنك الدولي في واشنطن العاصمة، حيث وافق الأطراف على تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع. ولمتابعة مذكرة التفاهم هذه، سيتمّ أيضاً التوقيع على اتفاقات ثنائية بين كل من الأردن وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وقال السيد منقذ مهيار، وهو الرئيس والمدير الأردني لجمعية أصدقاء الأرض والشرق الأوسط، إن الأبحاث في السنين العشرين الماضية قد بيّنت معلومات قيّمة. وهي تشمل سبب انخفاض مستوى المياه في البحر الميت الذي يُعزى لعاملين أساسيين: 6 في المائة فقط من مياه نهر الأردن تصبّ في البحر الميت والعامل الثاني هو قطاع استخراج المعادن في إسرائيل والأردن الذي يستهلك كمية ضخمة من مياه البحر الميت. وبالنسبة إلى جمعية أصدقاء الأرض والشرق الأوسط، يكمن الحلّ الأمثل في إعادة تأهيل نهر الأردن، إضافة إلى مزيج من الحلول البديلة.

وهناً حكومات كل من الأردن وإسرائيل وفلسطين على توقيعها على مذكرة التفاهم من أجل إنشاء محطة تحلية مياه في العقبة ومد خط أنابيب لتحلية مياه البحر الميت، إضافة إلى التوصل إلى اتفاق حول تبادل المياه.

شارك في المناقشة مندوبون من السلطة الفلسطينية والمغرب والأردن.

3. خطة الطاقة الشمسية المتوسطة- إمكانية التغيير في الصيغة

دافعت السيدة تيريزا ريبيرو Teresa RIBIERO، نائبة الأمين العام للطاقة في أمانة الإتحاد من أجل المتوسط، عن فكرة التغيير والانتقال إلى نموذج الطاقة الجديد الذي يشمل ضفتي المتوسط وحيث يكون الإتحاد من أجل المتوسط قادراً على التأثير. فالتحديات ضخمة في المتوسط وعلى البلدان أن تجد الحلول. وعلى أي نهج شمولي أن يشمل الحوار الإقليمي وبناء الثقة ونقل المعارف وبناء القدرات وكذلك إذكاء الوعي. كما أن الدول الأعضاء مدعوة لتقديم مشاريع إلى أمانة الإتحاد من أجل المتوسط.

وشددت السيدة جونا فرونيكا Joanna WRONECKA، سفيرة الإتحاد الأوروبي لدى الأردن، على أن الإتحاد الأوروبي قد تبين الحاجة الملحة إلى تعزيز مصادر الطاقة المتجددة نظراً للاحتراز العالمي. ومن هذا المنظر، تكون خطة الطاقة الشمسية المتوسطة هي رؤية المنطقة تعكس التزامها في المنطقة. وأشارت إلى الاجتماع الوزاري لوزراء الطاقة في المتوسط الذي انعقد في 11 كانون الأول/ديسمبر 2013 في بروكسيل والذي أخذ علماء بالعمل المنجز في إطار خطة الطاقة الشمسية المتوسطة والذي يجب أن يستغل قدراتها الهائلة.

شارك في المناقشة مندوبون من السلطة الفلسطينية وفنلندا والبرلمان الأوروبي والمغرب والجزائر.

4. تمويل فعالية الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة

قدّمت السيدة فلافيا بالانزا Flavia PALANZA، المديرية المسؤولة عن المرفق الأوروبي المتوسطي للإستثمار والشراكة في البنك الأوروبي للإستثمار، عن المؤتمر الثالث عشر للمرفق الذي انعقد في بروكسيل في 10 كانون الأول/ديسمبر 2013 حول موضوع "فعالية الطاقة في منطقة المتوسط". وأشارت إلى أنه يجب التعاطي مع موضوعي فعالية الطاقة ومصادر الطاقة المتجددة في شكل مشترك لدى تخفيض استهلاك الطاقة. يمكن للبنك الأوروبي للإستثمار أن يعزز التعاون الإقليمي وأن يجسر الهوة بين البلدان الأغنى والأفقر وأن يوفر التمويل على المدى الطويل من أجل القطاع الخاص والبنية التحتية وأن يوفر المشورة عبر دراسات الجدوى.

5. المدن الإيكولوجية وحملة "انقُم بها" - آخر المستجدات

أعلنت السيدة ريما طرييه، صاحبة المبادرة ومنسقة مشروع المدن الإيكولوجية، أعضاء اللجنة بأن الشبكة قد سجلت ثمانى مدن ساحلية من ثمانى بلدان (لبنان واليونان وسلوفينيا وفرنسا والمغرب وتونس ومصر) منذ إنشائها في 11 كانون الأول/ديسمبر 2012. وقد تعهد المخاترة بتعزيز الطاقات المتجددة ومعالجة المياه من أجل الري وإدارة النفايات والزراعة البيولوجية وتخفيض الحركية والسياحة الإيكولوجية والإستدامة والتعليم على الإيكولوجيا وتعزيز الوعي.

وأعلن الرئيس أنه سيتم إطلاق حملة "لنقم بها في المتوسط!" في شكل رسمي في 31 أيار/مايو 2014 وتسلط الأضواء على جهود اللجنة. وخلال إعداد عملية الإطلاق، سيعقد الرئيس اجتماعاً مع المنظمات غير الحكومية في فيينا في 11 شباط/فبراير.

شارك في المناقشة مندوبون من السلطة الفلسطينية والأردن والجزائر.

6. اعتماد مشاريع التوصيات

اعتمدت بالإجماع مشاريع التوصيات مع 28 تعديلاً.

7. أية مسائل أخرى

ستعقد لجنة الطاقة والبيئة والمياه اجتماعها المقبل في برشلونة في أمانة الإتحاد ن أجل المتوسط في 12 حزيران/يونيو 2014.